ان الله خصني بكرامات احدها اذا ذكر الله ذكرت معه قبله
لا اله الا الله محمد الرسول الله توحيدا وبهذا فسر ورفعنا لك ذكرك
ومنها انه عليه السلام سفير بين الله وبين عباده في تبليغ احكام
الشريعة لان الخلق لسبب احتجابهم وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقي
المعارف من ربهم فيجب وجود واسطة بجانس بروحه الف مدة
لحق الحضرة الالهية وبنفسه المحافظة للحق الرتبة البشرية فيأخذ
بجهة تقدسه من الحق ويعطي بجهة تعلقه الى الخلق ومن هذا يعلم سر
احتياج المريد الى الشيخ المرشد فهو صلى الله عليه وسلم وسيلة الوصول
الى سعادة الدارين فحينئذ محمد الله صلى عليه السلام ومنها انه اراد
تكميل الثنا، على الله تعالى فان الصلوة على نبيه عليه السلام ثنا، عليه
في الحقيقة ومنها الاستمداد منه عليه السلام في هذا الامر لكان التوجه
الى روحه المزيل من الشواغل عن المقصود ثم اعلم ان الالف واللام
اما جنس او للاستغراق او للعهد فالمعنى جنس الصلوة او جميعها
وارد او نازل على محمد صلى الله عليه وسلم فان قلت لانسلم ان جنس
الصلوة او جميعها مقصورة عليه لجواز الصلوة على غيره بهذا
المعنى قلت المراد من القصر الادعائي ومن الاستغراق العرفي
فلا اشكال مع ما ينزل عليه السلام من الرحمة ينزل على غيره لانه
رحمة للعالمين والفها تكتب على صورة الواو الا اذا اضيف او ثنى
فحينئذ تكتب على صورة الف كصلاتك وصلاتان وقال ابن
درستويه لم يثبت بالواو في غير القرآن كما في امداد المفتاح وهو
مرفوعة بالابتداء على المشهور ويجوز الجر بالعطف على الاسم
اي بالصلوة والف وجملة الصلاتية انشائية دعائية حتى
تكلفوا في عطفها على الجملة الخبرية فقدروا نائرة لفظ نقول

انواع نعمي والمشهور ان الصلوة هي الرحمة من الله والاستغفار
من الملائكة والدعاء من المؤمنين فان قيل ليس للصلوة في الاصل
الا معنيان لغوي هو الدعاء وشرعي وهو الاركان المعلومة والافعال
المخصوصة تقربا لله تعالى مثل الركوع والسجود ونحو ذلك فمن اين جاز ان
يكون الصلوة من الله بمعنى الرحمة قلت بانه لما كان للصلوة حقيقة
وهو الدعاء والاركان المعلومة والافعال المخصوصة وغاية وهي الرحمة
ولما كان معناه الحقيقي غير متصور من الله تعالى لانه يدل على الاحتياج
والله تعالى منزه عنه حمل على غايتها اعني الرحمة فان قلت ان الرحمة
حاصلة للنبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى يغفر ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فلا احتياج الى طلب الرحمة له بالصلوة عليه والدعاء
قلت ان الدعاء له اظهار الحجة كمن اهدى الى الصديق له غير محتاج
اليه هدية على ان المخلوق لا يستغني عن زيادة الدرجة وان كان
رفيع المنزلة فيكون الصلوة عليه كقولك للعزيز الكريم اعزك الله
واكرمك للتزيد طلب الزيادة والاستدامة كقوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم ولهذا قيل الصلوة عليه من الله تعالى ارادة
التشريف ورفيع الدرجات ومن الملائكة الاستغفار والثناء
او طلب زيادة الدرجة وقيل ان الدعاء له طلب الوسيلة فقد ربنا
بانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون
ذلك فيجتمل ان يكون حصولها مشروطا بالدعاء ولهذا حرص الله عليه
بقوله عليه السلام من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا كما قال الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ثم اعلم ان في ارادة التجديد بالتصلية
وجوها اخرى سوى ما سبق ذكره في الثنا، بحث التحميدة فمنها قوله تعالى
قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ومنها قوله عليه السلام ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)